التحولات الإقتصادية و المالية و الإجتماعية و الفكرية في العالم في القرن 19م

التحولات الاقتصادية و المالية :

تعددت مظاهر التحولات الاقتصادية :

* تجلى التطور الصناعي في تعميم المحرك البخاري ، و اختراع أنواع أخرى من المحركات ، و ظهور المصانع الكبرى ، و ازدهار بعض الصناعات في طليعتها : صناعة الفولاذ و الصلب و الصناعة الميكانيكية و الكيماوية ، و تزايد المردود و الإنتاج أمام تطور الأساليب و التقنيات ، و ارتفاع حصة الصادرات الصناعية.
* أخذت الفلاحة في الدول الرأسمالية تستخدم الآلات و الأسمدة، و تعتمد على انتقاء الأنواع الجيدة من المزروعات و سلالات الماشية، بالإضافة إلى إتباع الدورة الزراعية و استغلال البحث العلمي و ارتباط الفلاحة بالصناعة و التجارة.
* تضاعفت المبادلات الخارجية للبلدان الرأسمالية التي نهج بعضها نظام التبادل الحر الذي جاء كبديل للحماية الجمركية (فرض قيود جمركية على الواردات لحماية الإنتاج الوطني). كما نشطت المبادلات الداخلية لنفس الدول.

ارتبطت التحولات الاقتصادية بعوامل مختلفة :

العامل التنظيمي :

العامل التنظيمي : قامت الليبرالية الكلاسيكية على مبادئ منها حرية الإنتاج و التبادل التجاري ، و قانون العرض و الطلب ، و البحث عن الربح . و اتخذ التركيز الرأسمالي شكلين أساسين هما:

- التركيز الأفقي: اندماج الشركات التي لها نفس التخصص.
- التركيز العمودي: اندماج الشركات ذات التخصصات المتكاملة.

دور الفاعلين الاقتصاديين الجدد : و من أبرزهم :

- الأبناك : مؤسسات مالية أصبحت تستثمر في مختلف الأنشطة الاقتصادية ، إلى جانب تقديم القروض و جمع الودائع .

- المقاولات الكبرى : مؤسسات اقتصادية قوية ناتجة عن التركيز الرأسمالي .(التروست ، الهولدينغ)

- الشركات المجهولة الاسم: شركات كبيرة ذات رأسمال موزع على أكبر عدد من المساهمين

التقدم التقني و العلمي: اخترعت محركات جديدة كالمحرك الانفجاري و الكهربائي، و همت الابتكارات صناعات متعددة وقطاعات الفلاحة و المواصلات و وسائل الاتصال.

ثورة المواصلات : توسعت شبكة السكك الحديدية في أوربا الغربية و الولايات م الأمريكية ، واخترعت السفينة البخارية وأقيمت خطوط بحرية منتظمة بين أوربا و باقي القارات ، و تم حفر القنوات النهرية و البحرية كما تم ترصيف الطرق البرية .

التحولات الديمغرافية و الإجتماعية :

شهد العالم الرأسمالي تحولات ديمغرافية مهمة من أبرزها:

- تضاعف عدد السكان بفعل انخفاض نسبة الوفيات أمام تحسن التغذية و تقدم الطب ، مقابل ارتفاع نسبة الولادات .
- نمو حضري سريع أمام انتشار الهجرة القروية.
- تزايد الهجرة القروية لعدة أسباب منها الثورة الصناعية ، و التوسع الرأسمالي ، و ضعف الدخل الفلاحي.

تغيرت البنية الاجتماعية في البلدان الرأسمالية :

* تزايد نفوذ البورجوازية التي سيطرت على الأنشطة الصناعية و التجارية و الخدماتية و الفلاحة العصرية . في حين تراجعت مكانة طبقة النبلاء ، و أدت حركة التصنيع إلى تكاثر اليد العملة التي عانت من ظروف معيشية قاسية منها ضعف الأجور و طول مدة العمل اليومي و السكن غير اللائق و انتشار الأمراض و سوء التغذية و استغلال الأطفال و النساء .

بروز الفكر الاشتراكي ونشأة الحركة النقابية :

ظهر الفكر الاشتراكي بأوربا خلال القرن 19 م :

* إذا كانت الليبرالية الكلاسيكية بقيادة آدام اسميث مثلت مصالح البورجوازية ، فإن الفكر الاشتراكي دافع عن العمال بانتقاده الاستغلال الطبقي والبؤس الاجتماعي المواكبين للثورة الصناعية .
* صنفت الاشتراكية إلى نوعين هما:

- الاشتراكية الطوباوية (أو الخيالية أو المثالية) :التي انتقدت مبادئ الرأسمالية ، و نادت ببسيطرة الدولة على وسائل الإنتاج ،و توزعها بعض المفكرين منهم الفرنسي سان سيمون و الانجليزي روبرت أووين . و تولدت عنها الاشتراكية الوضعوية بقيادة الفرنسي برودون .
- الاشتراكية العلمية : التي اعتبرت الصراع الطبقي أساس التطور التاريخي ، و دعت إلى العنف الثوري .(الاضرابات والمظاهرات) من أجل القضاء على الرأسمالية و إقامة النظام الاشتراكي . و من أهم زعماء هذا الاتجاه المفكر الألماني كارل ماركس .

نشأت و تطورت الحركة النقابية في البلدان الرأسمالية :

* في النصف الأول من القرن 19 شكل العمال في بعض بلدان أوربا الغربية عدة جمعيات من أجل الدفاع عن حقوقهم . و في النصف الثاني من نفس القرن تأسست نقابات عمالية قوية في كل من إنجلترا و فرنسا و ألمانيا . و تكللت هذه النقابات عالميا في إطار الأممية الأولى و الثانية (الاتحاد العالمي للنقابات).
* أسفر نضال العمال عن تحقيق عدة مكتسبات من أبرزها : تقليص ساعات العمل اليومي ، و الزيادة في الأجور ، و إحداث تعويضات المرض و حوادث الشغل و البطالة و التقاعد ، و حق الإضراب ، و الاستفادة من العطل المؤدى عنها ، و الاحتفال بعيد الشغل في فاتح ماي من كل سنة .

التنافس الإمبريالي و اندلاع الحرب العالمية الأولى

التنافس الإمبريالي :

التنافس الإقتصادي :

* في أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 ، اشتد الصراع بين الدول الأوربية من أجل السيطرة على الأسواق الخارجية بهدف تصريف فائض الإنتاج الصناعي ، وجلب المواد الأولية ، و تصدير رؤوس الأموال ، وتشجيع فقرائها على الهجرة إلى المستعمرات للتخفيف من حدة المشاكل الإجتماعية و الأزمات الاقتصادية الدورية .
* ظلت بريطانيا أول قوة صناعية و تجارية في العالم إلى حدود نهاية القرن 19 . لكنها أصبحت مهددة من طرف ألمانيا التي شهد اقتصادها تطورا سريعا، و الولايات المتحدة الأمريكية التي تولت الزعامة الاقتصادية العالمية لاحقا، وفرنسا القوة الاقتصادية الرابعة عالميا. بالإضافة إلى دول أخرى صاعدة مثل إيطاليا و هولندا و بلجيكا .

التنافس السياسي :

* ارتبطت النزاعات الأوربية قبيل 1914 بالمصالح الشخصية لكل دولة و التي يمكن تحديدها على الشكل الآتي :

- بريطانيا: كانت تستهدف التحكم في الملاحة البحرية العالمية و تتضايق من القوة البحرية الألمانية المتنامية
- ألمانيا : اهتمت بالتوسع الإمبريالي على حساب مصالح القوتين الإستعماريتين : إنجلترا و فرنسا
- فرنسا : تطلعت إلى استرجاع الألزاس و اللورين المحتلتين من طرف ألمانيا ، واستكمال بناء امبراطوريتها الإستعمارية .
- إيطاليا : أرادت تحرير اراضيها الشمالية من الإحتلال النمساوي ، و الحصول على نصيبها من المستعمرات
- النمسا : ناهضت تحرر القوميات السلافية بزعامة صربيا
- روسيا : عملت على حماية صربيا و الشعوب السلافية في البلقان .

* تزعت مناطق التنافس الإستعماري على النحو التالي :

- تونس : تنافس فرنسي – إيطالي – إنجليزي
- المغرب : تنافس فرنسي – إسباني – ألماني- إنجليزي.
- مصر : تنافس إنجليزي- فرنسي .
- البلقان : تنافس روسي – نمساوي- عثماني
- تنافس بلجيكي- فرنسي- ألماني : الكونغو

وسائل التنافس الإمبريالي:

أهم التحالفات والإتفاقيات في أواخر القرن 19 و مطلع القرن 20:

- التحالف الثنائي الألماني- النمساوي (سنة 1879) : تحالف سري استهدف ضمان أمن ألمانيا من أي هجوم فرنسي محتمل .
- التحالف الثلاثي الألماني- النمساوي- الإيطالي (سنة 1882): حلف دفاعي ضد أي هجوم خارجي .

- التقارب فرنسي – الروسي (سنة 1892) : توخى الدفاع عن حدود الدولتين ضد أي هجوم محتمل من طرف دول التحالف الثلاثي

- الإتفاق الودي الفرنسي – الإنجليزي (سنة 1904) : استهدف تسوية الصراع الإستعماري الثنائي حول المغرب و مصر .

- الوفاق الثلاثي الفرنسي – الإنجليزي – الروسي (سنة 1907) : حلف عسكري موجه ضد التحالف الثلاثي و خاصة ألمانيا .

ملاحظة : أسفرت هذه التحالفات و الإتفاقيات عن تكوين حلفين متنافرين هما التحالف الثلاثي و الوفاق الثلاثي .

- السباق نحو التسلح :

عملت الدول الأوربية المنتمية للتحالفات السابقة الذكر على تعميم الخدمة العسكرية الإجبارية ، ورفع حجم جيوشها النظامية و الإحتياطية ، و زيادة و تطوير أسلحتها .

و إنجلترا ، في نفس احتدم التنافس في ميدان التسلح البحري بين ألمانيا و فرنسا الوقت اشتد التسابق في ميدان التسلح البري بين ألمانيا

مؤتمرات الدول الإمبريالية لتسوية خلافاتها حول مناطق النفوذ :

- مؤتمر برلين الأول (سنة 1878) : نص على اقتطاع مناطق من الإمبراطورية العثمانية لفائدة النمسا و روسيا ، و استيلاء إنجلترا على قبرص .
- مؤتمر مدريد (سنة 1880) : أكد حق السفراء الأوربيين في حماية رعاياهم المغاربة ، ومنح حق الملكية للأجانب بالمغرب .
- مؤتمر برلين الثاني (1884- 1885): الإتفاق على تقسيم قارة إفريقيا بين الدول الأوربية المتنافسة ،و على تنظيم الملاحة بحوض الكونغو .
- مؤتمر الجزيرة الخضراء أو الخزيرات (سنة 1906) : قرر إنشاء بنك مخزني ممول من طرف الدول الأوربية، و تكليف فرنسا و إسبانيا بتكوين شرطة بالموانئ المغربية .

ملاحظة : أدى التنافس الإمبريالي إلى حدوث أزمات دولية

الأزمات الدولية الممهدة لاندلاع الحرب العالمية الأولى :

الأزمات المغربية :

- المسألة المغربية الأولى سنة 1905 :

مهدت فرنسا لإحتلال المغرب بعقد اتفاقيات مع كل من إيطاليا و إنجلترا وإسبانيا ، مما أثار غضب ألمانيا التي لها أيضا أطماع استعمارية . في إطار ذلك قام الإمبراطور الألماني كيوم الثاني بزيارة مدينة طنجة سنة 1905 و ألقى بها خطابا عبر فيه عن ضرورة احترام سيادة المغرب ، و دعا إلى عقد مؤتمر دولي لدراسة المسألة المغربية . وبالفعل عقد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906 .

- المسألة المغربية الثانية سنة 1908 :

قامت ألمانيا بالتهديد بعد اعتقال بعض رعاياها بالدار البيضاء من طرف السلطات الإستعمارية الفرنسية . وطرحت فرنسا القضية على المحكمة الأوربية التي حكمت بطرد القنصلين(الألماني و الفرنسي) من المغرب .

- المسألة المغربية الثالثة سنة 1911:

كان رد فعل ألمانيا إزاء الإحتلال الفرنسي لمدينة فاس هو إرسال سفينة حربية إلى أكادير استعدادا لغزو المغرب ، فاضطرت فرنسا إلى التنازل لها عن الكونغو بمقتضى الإتفاق المبرم سنة 1911.

إزمات البلقان :

- الأزمة البلقانية الأولى سنة 1908:

أقدمت النمسا على ضم إقليم البوسنة و الهرسيك ،مما أثار غضب صربيا التي كانت تتطلع إلى إقامة الوحدة السلافية في البلقان بدعم من روسيا.

- الأزمة البلقانية الثانية ماي 1913 :

دخلت دول العصبة البلقانية (صربيا، اليونان، بلغاريا) في حرب ضد الإمبراطورية العثمانية . فانهزمت هذه الأخيرة و تخلت عن اراضيها الأوربية لفائدة الدول المنتصرة .

- الأزمة البلقانية الثالثة يونيو-غشت 1913 : على إثر الخلافات حول غنائم الحرب ضد الإمبراطورية العثمانية قام نزاع بين بلغاريا وباقي دول البلقان ، انتهى بانتصار الطرف الأخير (صربيا ورومانيا واليونان).

اندلاع الحرب العالمية الأولى و مراحلها :

* استغلت النمسا اغتيال ولي عهدها فرانسوا فيرديناند من طرف منظمة صربية في يونيه 1914 ، لتعلن بعد شهر الحرب على صربيا . فسارعت باقي الدول الأعضاء في الوفاق الثلاثي إلى إعلان الحرب ضد الدول الأعضاء في التحالف الثلاثي.

** مرت الحرب العالمية بمرحلتين أساسيتين هما :*

- المرحلة الأولى (1914 – 1916) : و تميزت بانتصار ألمانيا على فرنسا و روسيا الفيصرية، و دخول إيطاليا الحرب إلى جانب دول الوفاق ، و نهج حرب الخنادق .

- المرحلة الثانية (1917 – 1918) : و تميزت بانتصار الحلفاء (الوفاق) بعد دخول الولايات م الأمريكية الحرب إلى جانبهم ، مقابل انسحاب روسيا الاشتراكية من الحرب و عقدها معاهدة الصلح مع ألمانيا (معاهدة بريست ليتوفسك).

أسفر التنافس الإمبريالي عن إنشاء التحالفات العسكرية و السباق نحو التسلح . وبالتالي حدوث المواجهة بين دول الوسط (ألمانيا و النمسا، بلغاريا، الإمبراطورية العثمانية)و دول الوفاق(فرنسا،إنجلترا، روسيا، و.م.الأمريكية ، إيطاليا) خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918) التي انتهت بانتصار الطرف الأخير.

النهضة الفكرية بالمشرق العربي

I - مظاهر و عوامل اليقظة الفكرية بالمشرق العربي خلال ق 19

1 – مظاهر اليقظة الفكرية بالمشرق العربي خلال ق 19 :

- ظهور مطابع : أهمها المطبعة الأهلية و مطبعة المعارف للبستاني بمصر- مطبعة البولاق و المطبعة الأميركية بالشام و كذلك الصحف الأهرام. الوقائع المصرية و صحيفة البيان بمصر و الشام.

- إحياء اللغة العربية و تجديدها.

- تعليم المرأة.

- بناء المدارس و الكليات.

2- مهدت لبعث اليقظة الفكرية بالمشرق العربي خلال ق 19م عدة عوامل.

- عوامل سياسية :

- الحملة الفرنسية على مصر 1798- 1801 التي قام بها نابليون
- ضعف السلطة العثمانية
- تزايد الأطماع الأوروبية على أراضي الإمبراطورية العثمانية
- احتلال أجزاء من البلاد العربية (الجزائر 1830م)
- التعصب للعنصر التركي على حساب باقي عناصر الإمبراطورية العثمانية (سياسة التتريك)

- عوامل ثقافية :

- عودة البعثات الطلابية المصرية من الغرب متشبعة بأفكار متنورة.
- ظهور المدارس و إدخال المطبعة و ظهور الصحافة.
- الانفتاح على الفكر الغربي عن طريق الترجمة.
- إحياء اللغة العربية و قواعدها.
- شيوع قيم التسامح ما بين العناصر العربية على اختلاف ديانتهم.

- عوامل إجتماعية :

- نمو طبقة وسطى في سوريا و لبنان و مصر.
- تزايد الشعور القومي في مواجهة سياسة التتريك.
- تزايد نشاط البعثات المسيحية.
- الدعوة إلى تعليم المرأة.

شكل التيار السلفي و التيار العلماني الليبرالي أهم تيارات اليقظة

II - بالمشرق العربي خلال ق 19

1 – اختلفت أفكار التيارين السلفي و العلماني في عدة قضايا

التيار السلفي

في المجال الديني

- العودة الى المنابع الصحيحة للعقيدة.
- نبذ البدع و التقاليد البالية.
- فتح باب الاجتهاد و التوفيق بين الدين و العلم.

في المجال السياسي

- الدعوة الى الاتحاد بين المسلمين.
- مواجهة الاستعمار.
- نهج الأسلوب الديمقراطي في الحكم (مبدأ الشورى).
- الدعوة الى الحرية و نبذ الاستبداد.

في المجال الاجتماعي

- نقد الفوارق الاجتماعية .
- الاهتمام بالتربية و التعليم.
- الدعوة الى تعليم المرأة.

التيار العلماني

في المجال الديني

- فصل الدين عن الدولة (حرية المعتقد الديني)
- نبذ العصبية الطائفية

في المجال السياسي

- الدعوة الى تنظيم السلطة على أساس ديمقراطي (عصرية)
- المطالبة بالدساتير
- نشر الحرية و المساواة
- تحقيق الليبرالية
- نبذ الاستبداد و الاستغلال

في المجال الاجتماعي

- نبذ الفوارق الاجتماعية
- تحرير المرأة (مؤلفات قاسم أمين)
- الاهتمام بالتربية و التعليم و عصرنة المجتمع

2 – ساهم المفكرون السلفيون و العلمانيون في التطورات الفكرية بالمشرق العربي خلال ق 19م

*** أهم أقطاب التيار السلفي**

- جمال الدين الأفغاني و عبد الرحمن الكواكبي و محمد عبدو.

*** أهم أقطاب التيار العلماني الليبرالي**

- قاسم أمين و رفاعة رافع الطهطاوي.

ساهمت اليقظة الفكرية في التطورات التي شهدها المشرق العربي خلال ق 19 م

- على المستوى الفكري : إحياء فكرة القومية العربية حيث ظهرت جمعيات تطالب بحقوق العرب و الحث على الاتحاد بينهم و تدعو إلى نبذ الطائفية.
- على المستوى السياسي : ظهور مشروع سياسي نهضوي ضد الاستعمار إضافة الى مساهمة أفكار اليقظة الفكرية في بناء الدولة العربية الحديثة .

خاتمة :

شهدت بلدان المشرق العربي يقظة فكرية بسبب عدة عوامل حيث ترتب عنها ظهور كل من التيار السلفي و التيار العلماني الليبيرالي و ساهم كل منهما في تطور المشرق العربي و انفتاحه على الثقافة الغربية .

www.ma-lycee.com

الضغوط الاستعمارية على المغرب و محاولات الإصلاح

أشكال الضغوط الاستعمارية على المغرب خلال القرن 19 م :

فرضت فرنسا ضغوطا عسكرية و اقتصادية و دبلوماسية على المغرب :

*في المجال العسكري : انهزم الجيش المغربي سنة 1844 أمام الجيش الفرنسي في معركة إيسلي التي تلخصت أسبابها في رغبة فرنسا التوسع انطلاقا من الجزائر على حساب المغرب ، و مساندة هذا الأخير للمقاومة المسلحة الجزائرية . أما نتائج هذه المعركة فتمثلت في عقد معاهدة للامغنية سنة 1845 التي تركت الحدود المغربية الجزائرية غامضة جنوب مركز ثنية السامسي (ناحية فكيك) . و استغلت فرنسا هذا الغموض لتحتل في أواخر القرن 19 أجزاء من الصحراء المغربية الشرقية.

* في المجال الاقتصادي : حصلت فرنسا على امتيازات تجارية بمقتضى الاتفاقية الفرنسية المغربية لسنة 1863.
* في المجال الدبلوماسي : بسطت فرنسا الحماية القنصلية على عملائها من المغاربة (المحميون)

ركزت بريطانيا على الامتيازات الاقتصادية و الدبلوماسية :

* أقنع المندوب الإنجليزي دراموند هاي المغرب بضرورة التخلي عن سياسة الاحتراز (العزلة) ، و بالتالي تم سنة 1856 التوقيع على الاتفاقية التجارية المغربية الانجليزية التي منحت للإنجليز عدة امتيازات من بينها حق الاستقرار بالمغرب و مزاولة التجارة و امتلاك العقارات ، و التزام المغرب بإلغاء القيود الجمركية المفروضة على الصادرات
و الواردات المعروفة باسم الكونغرادات .
* بموجب نفس الاتفاقية منحت بريطانيا الحماية القنصلية لوسطائها التجاريين المغاربة.

مارست إسبانيا ضغوطا عسكرية و اقتصادية و دبلوماسية على المغرب :

* حاولت إسبانيا توسيع نفوذها في ضواحي سبتة المحتلة ، فأعلنت سنة 1859 الحرب على المغرب . و انتهت هذه الحرب بانهزام الجيش المغربي و احتلال تطوان سنة 1860.
* عقدت في نفس السنة معاهدة الصلح بين الطرفين التي تضمنت شروطا قاسية منها توسيع حدود سبتة ، و تنازل المغرب لاسبانيا عن مركز ساحلي في الجنوب ، و أداؤه غرامة مالية باهظة استنزفت خزينة الدولة و فرضت على المغرب اقتسام مداخيله من الرسوم الجمركية مع إسبانيا .
* في سنة 1861 وقع المغرب معاهدة مع إسبانيا أتاحت لهذه الأخيرة فرض الحماية القنصلية كما هو الشأن بالنسبة لفرنسا و بريطانيا

أكد مؤتمر مدريد الحماية القنصلية و الامتيازات الأجنبية بالمغرب :

* انعقد مؤتمر مدريد سنة 1880 بحضور ممثلي الدول الأوربية و الولايات المتحدة الأمريكية و المغرب . و قد خرج هذا المؤتمر بقرارات من أهمها تأكيد الحماية القنصلية ، و منح المحميين امتيازات منها عدم الخضوع للقانون المغربي و بالتالي عدم أداء الضرائب الرسوم الجمركية و الغرامات و الخدمة العسكرية . و كرس هذا المؤتمر الامتيازات التي حصل عليها الأوربيون في الاتفاقيات السابقة .

خلفت الضغوط الاستعمارية عدة نتائج منها :

و المس بسيادة المغرب، و انخفاض ما خيل الدولة المغربية و تراكم ديونها.
* تغلغل رأس المال الأوربي، و إفلاس التجار و الحرفيين المغاربة .

محاولات الإصلاح بالمغرب خلال القرن 19 و عوامل فشلها :

تمت جل الإصلاحات في عهد السلطانين محمد بن عبد الرحمان (1859- 1873) و الحسن الأول (1873 – 1894) ، و يمكن تحديدها على الشكل الآتي :

- **إصلاحات عسكرية** : أرسلت أرسلت الدولة المغربية بعثات طلابية إلى أوربا لمتابعة التكوين العسكري ، و استقدمت أطرا أوربية لتدريب الجيش المغربي ، و عملت على شراء الأسلحة الحديثة و تشييد مصنعين للأسلحة (فاس و مراكش)، و إنشاء الأسطول الحربي لحماية السواحل .
- **إصلاحات إدارية** : تم تحديد مهمة الصدر الأعظم ، و إحداث وزارات جديدة (كوزارة الدفاع و الخارجية) و القيادات الصغرى .
- **إصلاحات اقتصادية** : تمثلت في إدخال مزروعات جديدة كالقطن و قصب السكر ، وخلق بعض الصناعات الحديثة كالنسيج و السكر و الورق ، و ترميم الموانئ و تجهيزها، و استخراج الفحم الحجري .
- **إصلاحات مالية** : عينت الدولة أمناء (رؤساء الجمارك) في المراسي و خصصت لهم أجورا و فرضت عليهم المراقبة لمحاربة الاختلاس و الرشوة . في نفس الوقت أحدثت الدولة إدارة مركزية يرأسها وزير المالية " مول الشكارة " ، و إدارة محلية تشمل أمناء القبائل و المراسي و " المستفاد " (مدا خيل التجارة و الأملاك المخزنية) .
- **إصلاحات جبائية** : فرضت الدولة ضرائب متعددة منها مكوس الأبواب و الحافر و الأسواق ، قبل أن تفرض ضريبة الترتيب.
- **إصلاحات نقدية** : قبلت الدولة المغربية تداول العملات الفرنسية و الاسبانية داخل البلد ، و رفعت من قيمة العملة الوطنية و حاربت تزويرها أو تهريبها . كما أنشأت دار السكة ، و عملت على ضبط صرف العملات .
- **إصلاح التعليم**: أسست الدولة المغربية مدرسة عصرية لتلقي العلوم الحديثة و خصصت منحا و مكافآت للطلبة المتفوقين ، و أرسلت بعثات طلابية إلى أوربا .

آلت هذه الإصلاحات إلى الفشل بفعل نوعين من العوامل :

- عوامل خارجية: تمثلت في الضغوط الاستعمارية التي أضعفت الدولة المغربية اقتصاديا و ماليا و سياسيا و عسكريا.
- عوامل داخلية : من أبرزها تزايد عدد المحميين ، و معارضة زعماء القبائل و الزوايا و الفقهاء لهذه الإصلاحات التي تضر بمصالحهم وبالتالي قيام بعض الثورات . بالإضافة حدوث بعض الكوارث الطبيعية .

يفشل هذه الإصلاحات تزايدت الضغوط الاستعمارية . فكانت النتيجة : خاتمة فرض الحماية الأجنبية على المغرب ابتداء من سنة 1912.

www.ma-lycee.com www.ma-lycee.com www.ma-lycee.com